

تفسير سورة الطارق _ سورة الحفظ و الأمان _ م علاء حامد

علاء حامد

الحمد لله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد اهلا ومرحبا بكم في

لقاء جديد. من لقاءات تفسير آ جزء عم وانتهينا المرة الماضية من تفسير سورة البروج بالكامل - [00:00:00](#)

بين ايدينا اليوم السورة الطيبة المباركة سورة الطارق الطارق وادي الصورة الصورة آآ مكية بالاتفاق يعني اتفق اهل التفسير على ان سورة طارق ايضا سورة سورة آآ مكية وده من الحاجات اللي نتعرف بها على الصورة ان احنا نعرف هل هي مكية ولا مدنية؟ لان ده احيانا مؤثر في التفسير. كما اه بينا من قبل. سورة الطارق بدأت بقدر - [00:00:20](#)

ايضا مثلما بدأت سورة البروج وقسم بالسماء. قال تعالى والسماء والطارق والسماء والطارق. وهنشوف الارتباط بعد كده بين سورة البروج سورة طارق بازن الله سبحانه وتعالى. طيب خلينا الاول ان ربنا نقول اقسام بالسماء وربنا يقسم بما يشاء سبحانه وتعالى

واقسم بالطارق. طيب ما هو الطارق - [00:00:49](#)

طارق كان ممكن ان احنا نجتهد في التفسير لكن ربنا سبحانه وتعالى هو نفسه يعني حسم الامر بانه بين بوضوح ما هو الطارق فقال

وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب - [00:01:15](#)

فهذا يسمى تفسير القرآن بالقرآن. تفسير اه اه صريح وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب. فان الله سبحانه وتعالى اقسام آآ بان الطارق هو هذا النجم الذي يثقب يخرق السماء بنوره ويشق الزلام وينشر فيه الايه؟ النور. باختراقه اياه - [00:01:34](#)

طيب احنا عندنا تفسير القرآن بالقرآن في حاجة اسمها تفسير القرآن بالقرآن صريح. يعني ان يكون في اية زي الاية كده الطارق وما ادراك ما الطارق؟ النجم الثاقب. هذا تفسير صريح - [00:02:03](#)

لا يحتمل ماذا يسمى تفسير القرآن بالقرآن صريح يعني لا لا يحتمي اللبس. ولا يدخل فيه اجتهاد لكن ممكن آآ تبقى فيه تفسير قرآن بالقرآن بس غير صريح يعني ايه مفسر يجيب اية بمكانه اية في سورة تانية خالص - [00:02:23](#)

ويعمل ما بينهم رابط. بيقول الاية دي تقريبا تفسر الاية ديت. بيقول ده اجتهاد منه فده بنسميه تفسير قرآن بالقرآن بس غير صريح. يعني ايه غير صريح؟ يعني يقبل الاجتهاد يقبل القبول او الرفض - [00:02:42](#)

لكن التفسير القرآني الصريح ده خلاص انتهى الكلام الطارق ما هو الطارق؟ النجم الثاقب هو ربنا باين كده بكل ضوح. لان كلمة الطارق اصلا ينفع لاي حاجة. اللي بيطرق الباب يسمى طارق. اللي بيأتي بالليل يسمى طارق. النجم يسمى طارق. طب انه واحد فيهم؟ ربنا حسم الامر. وقال - [00:02:56](#)

النجم الثاقب اذا تفسير الطارق هو النجم الثاقب يعني النجم المضيء في السماء الذي يخرق ظلمات السماء وما ادراك ما الطارق؟ ده سؤال التشويق وبيان عظم هذا الايه هذا الطارق فالطارق يأتي من الطرق الشديد - [00:03:18](#)

والطارق عادة هو ما يأتي بالليل لان غالبا الذي يأتي بالليل يطرق فسمي كل ات بالليل طارق ومنه النجوم. عشان كده قعد يقول طب ليه النجم سمى طارق؟ لانه يأتي بالليل - [00:03:40](#)

طب وليه اللي بيأتي بالليل يسمى طارق لان عادة الذي يأتي بالليل يطرق الابواب فسمي كل من يأتي بالليل طارق فالطارق هو ما يأتي ما يأتي بالليل قال آآ وما ادراك ما الطارق النجم - [00:03:53](#)

الثاقب في اشارة الى امر عظيم. سورة مكية خد بالك اشارة الى ان هذا الدين سينتشر امره وسيخرق الظلمات وآآ كما ان هذا النجم اخترق بضوءه ظلمة الليل فانك يا محمد واتباعك ودينك وشريعتك ستخرق ظلمات الجهل - [00:04:14](#)

والهوى والشرك والصد عن سبيل الله. رغم كل شيء. وسيظهر امر الله سبحانه وتعالى مضيئاً واضحاً في سماء في هذه السماء المظلمة رغم كيد الكائدين. انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا فمهل الكافرين امهلهم - [00:04:41](#)

رويدا كما ان هذا الزلام لا يستطيع ان يمنع النجم من ان يثقبه ويخترق بضوءه فان ظلام كيد الكافرين لن يستطيع ان يمنع ضوء الحق من ان يعلو وينتشر. سبحان الله - [00:05:01](#)

ثم قال تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ يعني ايه ان كل نفس لم عليها حافظ فيقول هذا جواب القسم. لا جواب القسم ربنا اقسم والسماء الطارقة. ايه جواب القسم؟ ان كل نفس - [00:05:21](#)

لم عليها حافظ. طيب ما معنى ان كل نفس لم عليها حافظ هيبقى فيه هنا معنى خلاف هل ان بمعنى ما يعني ايه اننا نافية ولا مسببة لان ان تأتي بمعنى ما - [00:05:38](#)

وان تأتي بمعنى ان يعني مسببة يعني اذا قلنا ان ان هنا بمعنى ما يبقى الكلام معناه ايه؟ ما كل نفس الا عليها حافظ يعني ما في نفس الا عليها حافظ. يعني كل النفوس - [00:05:57](#)

عليها حافظ ولو قلنا ان جاي هنا مسببة هيكون معنا الكلام كل نفس عليها حافظ لا عليها حافظ. النهاية ان الاثنين هيوصلوا لنفس النتيجة. ومعنى الكلام ان كل النفوس عليها حافظ. ما معنى حافظ - [00:06:14](#)

حافظ يعني حافظ من الملائكة كما قال تعالى في سورة الانطار. القرآن بيظهر بعض اهو وان عليكم لحافظين. كراما تعلمون ما تفعلون. وده بيديني المعنى الاول من الحفظ. والحفظ هو حفز الاعمال وكتابة الاعمال - [00:06:35](#)

المعنى الثاني من الحفظ هو حفز العبد نفسه بامر الله تعالى ان ربنا يرسل ملائكة تحفز العبد بامره سبحانه وتعالى وده فهمناه نفهمه من سورة الرعد. قال تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله - [00:06:56](#)

تمام؟ فيحفزونه بامر الله سبحانه وتعالى. فيكون ده معنى الايه؟ معنى الحفظ الملائكة تحفز اعمال العباد كون الملائكة تحفز اعمال العباد هذا دليل على ان الله اعطاهم القدرة اعطاهم القدرة - [00:07:15](#)

على ان يعلموا كل ما يحتاج الى علم ومعرفة حتى يقيدوه ربنا اعطى الملائكة هذه القدرة. كل حاجة ربنا اراد ان هي تعلم وتكتب وتعرف اعطى الملائكة قدرة على معرفتها والعلم بها - [00:07:35](#)

ومن ذلك هموم النفس هموم النفس مما تعلمه الملائكة لان هذه الهموم لها علاقة بالحفظ والكتابة قال النبي عليه الصلاة والسلام اذا هم العبد بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة - [00:07:54](#)

الملائكة تكتبها ازاى حسنة الا لو هي علمت كمان الهمم الذي في قلب العبد قال فاين عملها كتبت له عشر حسنات. الى سبعمائة ضعف. واذا هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة كاملة. فاذا عملها كتبت له سيئة - [00:08:14](#)

واحدة. اذا هم العبد بالفعل السيئة والحسنة يكتب. يكتب. وبالتالي قدرة الملائكة على ان تعلم اعمال العباد واقوالهم وكمان الهموم بالحسنات والهموم بالسيئات وما شاء الله ان يعلموا هذه في قدرة الله سبحانه - [00:08:34](#)

تعال طيب يبقى ده حفز الاعمال وتدوين الاعمال وده بيخلي العبد يستحي من الله سبحانه وتعالى اين المفر اذا كانت الملائكة تحيط بك وتعلم كل دي صغيرة وكبيرة. فاين المفر؟ ينبغي للانسان ان يستحي من الله سبحانه وتعالى. ان يراه الله تعالى يفعل امر منكر - [00:08:52](#)

كان يراه يعني يعني يفعل آآ معصية في السر زي العادة السيئة زي النظر الى النساء زي النظر الى الاباحية ان يغتاب ان ينوب ان يظلم ان يكيد كل هذا احصاه الله ونسوه - [00:09:14](#)

والله على كل شيء شهيد بياك تأكد ان عليك حافظ دائما. فاياك ان تعصي الله سبحانه وتعالى. اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب. الله سبحانه وتعالى مطلع عليك. وقد جعل ملائكة تحفز اعمالك وسترى ذلك يوم القيامة. اقرأ كتابك - [00:09:29](#)

كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا كل نفس لما عليها حافظ خد بالك من معنى الحفز ده لان ده معنى اه محيط بالصورة كده. كل الصورة

بتتكلم عن مسألة الحفز وهنشوف المعنى دوت هيفرق معنا ايه في الاخر - 00:09:53

يبقى حافظين لم علي حافز يحفظون الاعمال ويحفظون العبد زي ما فسرنا ان حافز ديت حفز الاعمال والاقوال زائد حفظ آآ العبد
بامر الله سبحانه وتعالى خد بالك من الترابط - 00:10:13

بين الطارق وبين الحفز طارق نجم بيخترق كذلك علم الله تعالى يخترق زلمات النفس هو يعلم سبحانه وتعالى ما تكن النفوس كده
ياتي في الصورة يوم تبلى السرائر يعني حتى ما كان مكنون في النفس اخترقناه وادركناه وعلمناه ونحاسبك عليه - 00:10:31
الكبر والحسد الضغائن النفاق الرياء كل مكونات النفس التي في ظلمات النفس علمها الله سبحانه وتعالى بنور علمه سبحانه وتعالى.
فزهت لله سواء منكم من اسر القول ومن جهر به - 00:11:02

ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار. وده بيفسر لك قول النبي عليه الصلاة والسلام وان العبد ليعمل زمانا بعمل اهل حتى يسبق
عليه الكتاب سيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. طب ليه - 00:11:19
ليه ربنا ختم لي بسوء؟ لانه علم من نفسي انه لا يستحق الهداية. لان في نفسه مرض دفين لا يعلمه الناس. الله تعالى علمه وعلم ان
هذه النفس نفس في الحقيقة خبيثة - 00:11:37

ولا تستحق الهداية فختم له بسوء واطهر سريره في اخر حياته. هذه السريرة التي كان يعلمها ولكنه كان لا يبالي ولم يكن يهزبها ولم
يكن يزكيها ثم قال تعالى فلينزر - 00:11:50

الانسان مما خلق. يعني ايها الانسان على ما تتكبر هنا دي بتحمل معناه اول معنى تحزير للانسان اه نقدر نقول وعظ للانسان. ايها
الانسان الزى خلقت من ماء مهين حقير - 00:12:09

علامة تتكبر وعلامة تعصي الله وكيف تجرأت على الكفر بخالق الارض والسماء لصق النبي عليه الصلاة والسلام في يده بصقة وقال
يقول الله تعالى يا ابن ادم انا تعجزني وقد خلقتك من مثل هذه الفسقة ديت زي الماء المهين ماء الرجل - 00:12:29
فلينظر الانسان مما خلق طيب ده المعنى الاول اللي ايه؟ اللي ممكن نستنبطه من ان ربنا بيذكر خلقة الانسان واصل الخلقة المعنى
التاني ان ربنا بيؤكد بهذا الامر قدرته على الاعداء - 00:12:49

الذي خلق الانسان اول مرة قادر على ان يعيده وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو ايه اهون عليه اوليس الذي خلق السماوات
والارض بقادر على ان يحيي الموتى فالذي خلق من العدم اهون عليه ان يعيد - 00:13:06

فلينظر الانسان مما خلق. انت خلقت من ماء دافق ماء مهين فكيف تأتي بعد هذا؟ تقول لا يقدر ان يعيدني. ولا يستطيع لماذا؟ اليس
قد خلقتك اول مرة وضرب لنا مثلا ونسي خلقه - 00:13:24

قال من يحيي العظام وهي رميم؟ قل يحييها الذي انشأ ولا مرة. وهو بكل خلق عليم وكما قال سبحانه وتعالى بل هم في لبس من
خلق جديد. يعني هو مشكلتهم في الاعداء. طب ما انت مقر بالبداية. لماذا لا تقر بالاعداء - 00:13:44

فلينزر الانسان مما خلق. خلق من ماء دافق الماء الدافى طبعاً هو مني الرجل الذي يتدفق وينصب. فهذه الايه؟ هذا المني الماء المهين
الدافق هذا الذي خلق منه انسان. فكيف يتكبر؟ وكيف يكفر برب الارض والسماء؟ وكيف ينكر ان يعيده بعد ما - 00:14:05

بعد موتهم فلينزر الانسان مما خلق خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب. طيب ما معنى يخرج آآ من بين الصلب
والترجي. اولاً ما هو الصلب الصلب نقدر نقول ان هو العمود الفقري - 00:14:29

كل بقى كل العمود الفقري ده اسمه ايه؟ الصلب طيب ما هي الطرائب؟ الطرائب هي اضلاع الصدر ضرائب هي اضلاع الصدر هتلاقي
في بعض التفاسير الضرائب هو موضع القلادة من المرأة - 00:14:52

وموضع القلادة من المرأة اللي فسر التراك بموضع القلادة المعارضة قال لا يقصد ولا المرأة انما يقصد الاضلاع الصدر يعني الاضلاع
الايه؟ اضلاع الصدر ديت ولا يقصد معنى القلادة ولا يقصد المرأة اصلاً - 00:15:11

وانما يقصد الايه؟ يقصد اضلاع الايه؟ اضلاع الصدر طيب واحدة واحدة للادي اه فيها تفسيرات كتير التفسير ده مترتب على كذا
حاجة. يخرج مين اللي يخرج؟ على اساس برضو الخلاف هنا هنختلف في التفسير - 00:15:31

هل يخرج دية عائدة على المني او الماء الدافئ يعني؟ ولا عيد على الانسان؟ اعيد على المني ولع ايه ده على الانسان يعني ربنا زكر ايه؟ فلينزr الانسان مما خلق. خلق من ماء دافئ. فزكر الانسان وزكر الماء - [00:15:54](#)

يخرج مين اللي بيخرج؟ الانسان ولا الماء فلو قلنا الانسان فالانسان يخرج بين الصلب والترائب يعني الانسان اين يكون الانسان في بطن الام؟ يكون مسنودا او محاطا بعظام الابه؟ الزهر - [00:16:13](#)

ومحاطا بعظام الصدر. يعني دا كدا المعتمد بتاعه ودا معتمد بتاعه هو بين هذه وتلك قد حفزه الله سبحانه وتعالى على هذه الحالة ويتكون في هذه الحالة سم يخرج بازن الله تعالى - [00:16:34](#)

فلو انه يخرج يعني الانسان يبقى حنفسر ان الصلب والطرائب هي عظام زهر المرأة وعظام صدر المرأة. التي يتكون بينها الانسان ثم نخرج بازن الله تعالى ويكون ده معنى جميل قوي نقدر نقول الذي اخرجك - [00:16:52](#)

من هذه الظلمات ومن بين الصلب والطرائب قادر على ان يخرجك من كل ضيق وكل هم الى فرج ورحمة ده الاول لو فسرنا يخرج الانسان قبلهن يخرج يخرج من بين الصلب والترائب - [00:17:07](#)

البعض فسرها الصلب اللي هي عظام زهر الرجل والطرائب عظام صدر المرأة وقالوا ان ماء الرجل يأتي من هنا وماء المرأة يأتي من هنا. ماء الرجل يأتي من الصلب وماء المرأة - [00:17:31](#)

يأتي من الطرائب. فقالوا ده ماء الماء رجل وماء المرأة ده القول الثاني القول الثالث وان الكلام هنا على المني فقط. المني رجل ما رجل فقط وانه يأتي من بين الصلب والترائب. لكن هنا اشكل عليهم ما معنى ان ماء الرجل يخرج - [00:17:50](#)

في هذه المنطقة بين الصلب والترام البعض حاول ان هو يقر بالمعنى وقال ان الصلب يشمل الزهر الى منتهى الزهر الى منتهى الزهر اللي هي منطقة العجز العجز اللي في اخر اللي في اخر الزهر - [00:18:10](#)

منطقة الطرائب تشمل عظام الصدر وتصل الى عظام الحوض والمثانة منطقة الصلب تشمل عظام الزهر وتصل الى منتهى الزهر اللي هو العجوز ومنطقة الطرائب تشمل عظام الصدر ويدخل فيها عظام الحوض والمثانة - [00:18:28](#)

مقال المنطقة التي يلتقي فيها عظام الزهر مع عظام الطرائب هي ديت المنطقة التي يعني يحصل بها الجماع ويتكون في هذه المنطقة ماء الرجل. والله تعالى اعلم هذه اقوال عدة - [00:18:53](#)

مترتبة على هل يخرج هو الانسان ام المني؟ واذا قلنا المني هل المقصود هنا المني ماء الرجل وماء المرأة؟ يبقى الصلب للرجل للمرأة امن المقصود ماء الرجل فقط وان الصلب والضرائب هي ملتقى الصلب مع الطرائب في منطقة اسفل الزهر وهي المنطقة التي يتكون فيها - [00:19:13](#)

يمني رجل الله تعالى اعلم ولكن هذه ما زكر في هذه الاية. لكن خلاصة ان ربنا بيبين انه كيف دبر حال الانسان وحفظه وانشأه وكونه تكويننا ثم قال سبحانه وتعالى انه - [00:19:33](#)

على رجعه لقادر انه على رجعه لقادر. ركز بقى ان ديت خطيرة جدا هتدخلنا في تفسير تفسير كثير وهنقله سبب الخلاف انه يعني ربنا لا خلاف في ذلك على رجعه لقادر. ما معنى على رجعه لقادر - [00:19:51](#)

رجعيه هي علامة عود الهاء هل تعود على الانسان ولا تعود على الماء الدافئ؟ وعلى اساس ذلك سيترتب الخلاف اذا سيأتي الان خلاف وهو من باب خلاف التنوع ما هو سبب الخلاف؟ عايزين نتعلم قاعدة. احنا برضو ايه من خلال تفسير بنحاول نتعلم بعض القواعد - [00:20:15](#)

لمازا اختلف المفسرون في هذه الاية سبب الخلاف خلافتهم في عودة ضمير. اكتب كده خلاف في عودة ضمير هذا الضمير رجعي هي الهاء دي الضمير ده يعود على ماذا هل يعود على الانسان - [00:20:41](#)

ام يعود على الماء الدافئ وعلى اساس اختلافهم في عودة ضمير سيترتب على ذلك الخلاف في فهم الاية والمراد منها. تمام انه على رجعه لقادر. لو قلنا ان المقصود الانسان - [00:20:58](#)

انه على رجعه يعني على اعادة الانسان. مرة اخرى بعد الموت لا قادر على ذلك لو قلنا انه على رجعه لقادر يعني المني المقصود

هيبقى في هنا اقوال تانية انه على رجعه يعني على رد الماء الى الصلب لقادر - 00:21:15

او انه على رجعه لقادر. انه على حبسه فلا يخرج لا قادر لو قلنا ان رجعه دعاية ده على الانسان يبقى على رجعه يعني على اعادته بعد الموت لو قلنا على رجعه يعني الماء الدافئ يعني على جهنم على اعادته الى الصلب - 00:21:40

او منعه من الخروج وحبسه لا قادر طيب ده خلاف تنوع بس انهي قول ممكن نقول عليه اقوى او اقرب يعني لا شك القول الاول اقوى واقرب. ليه ان ربنا قال بعديها على طول يوم تبلى السرائر - 00:22:01

قال انه على رجعه لقادر يوم تبلى السرائر يوم تبلى السرايا ما هو الرجوع الذي يحصل؟ الرجوع الذي يحصل هو رجوع الانسان بعد موته ولذلك الاقرب ان رجعه عائدة على الايه؟ على الانسان - 00:22:20

طب ايه هو المرجح اللي احنا استعملناه هنا يا شباب؟ درسنا الحاجات ديت رجحنا بدلالة ايه بدلالة السياق سياق الكلام يدل على ان المقصود الانسان لان ربنا بعد كده قال انه على رجعه لقدر يوم تبلى السرايا فما له من قوة له دي بقى عابدة على ايه؟ فما له من قوة اكيد - 00:22:38

ادع الانسان مش عيدها على الايه؟ على المنية يبقى خلاص يبقى نحمل الضمير ده زي الضمير دوت انه على رجعه لقادر يوم تبلى السرائر فما له من قوة ومعاصي. اذا السياق - 00:23:00

يدل على ان المقصود بالرجع هنا هو الانسان. لذلك قلنا القول ده هو الاقرب للصواب يوم تبلى السرائر. الله يا رب استرنا يا رب ولا تنفضحنا اللهم اجعل سريرتنا خيرا من علانيتنا - 00:23:14

اللهم استرنا يوم تبلى السرائر. اللهم امين يوم تبلى السرائر يعني يوم تختبر الضمائر ويزهر ما كان تخفي فيزهر النيات والايارات المقاصد يزهر ما فعله الانسان في السر فضلا عما فعله في العلانية - 00:23:35

احذر ان يكون ظاهرك خير وباطنك شر ستبلى السرائر احذر ان يكون يعلم الناس عنك امرا خلاف ما يعلمه الله تعالى عنك فيرى الناس منك الجميل ويرى الله منك القبيح - 00:24:04

الضمائر وفي السرائر دائما اهتم بالسريرة وليكن بينك وبين الله اسرار ابن المبارك بيقول ما رأيت احدا ارتفع مثل مالك. يقصد الامام مالك ما رأيت احد ارتفع مثل مالك ليس له كثير - 00:24:22

الصلاة ولا صيام ما رأيت احدا ارتفع مثل مالك ليس له كثير صلاة ولا صيام الا ان تكون له سريرة لذلك ابن عمر يقول يبدي الله يوم القيامة كل سر خفي - 00:24:45

سيكون زينا في الوجوه او شينا في الوجوه. الحاجات الاسرار دي هتطلع على الوش فتنير الوجوه او تسود. نسأل الله السلامة والعافية قال رجل لابي الدرداء اوصني قال تذكر يوما - 00:25:07

مصير فيه السرير علانية فنقول هنيئا لمن استكثر من الخبيئات الصالحات وجعل سره افضل من وجعل بينه وبين الله اسارا جميلة يوم تبلى السرائر ثم قال تعالى فما له من قوة ولا ناصب - 00:25:22

فما له من قوة ولا ناصر يعني هذا الانسان في النهاية ليس له قوة يوم القيامة يدفع بها عن نفسه ولا ناصر من الخارج. يعني ما فرق بين القوى والناصر - 00:25:48

القوة تكون منك والناصر يكون من الخارج ربنا نفى الاتنين نفى ان هو بقوته بزاته يدفع عن نفسه العذاب ونفى ان ينصر من الخارج او يأتي احد ينصره او ينفعه بدون اذن الله سبحانه وتعالى - 00:26:09

القوة من النفس والناصر يكون من الخير. وكأن المعنى مع ارتباط الايات ايها الانسان الذي خلقت من ماء مهين ان لك ان تنصر نفسك وان لمن خلق مثلك من ماء مهين ان ينصرك فليس لك ناصر الا الله - 00:26:31

وليس لك معين الا الله واذا شاء الله الا ينصرك ولا يعينك ولن ينصرك احد ولن ينفعك احد واما الشفاعة مسألة مهمة ممكن بعض يقول طب ما فيه شفاعة يوم القيامة - 00:26:52

اقول اولاً اولاً لا يوجد شفاعة لكافر هو ربنا قال كده فما لنا من شافعين ولا صديق حميم. وربنا قال فما تنفعهم شفاعة الشافعين. اذا

ربنا لن يأذن الشفاعة للكافرين - 00:27:14

طب الشفاعة دي لمين؟ للمؤمنين بس. ده اولاً ثانياً الشفاعة يكون باذن الله فلو قلنا الآية ديت حتى لو اطاع المؤمنين وقعد يقول طب فما له من قوة ولا ناصر. كل الانسان ما لوش ناصر طب ما المؤمنين داخلين في الانسان - 00:27:32
والمؤمنين لهم ناصر اللي هو الشافع نقول يبقى معنى الآية فما له من قوة ولا ناصر بدون اذن الله بدون اذن الله لان فعلاً هيكون هناك شفاعة للمؤمنين لكن هذه الشفاعة لا يمكن ان تتم ولا يمكن ان تحصل الا باذن الله - 00:27:50
ولا يشفعون الا لمن ارتضى. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه فبالتالي اذا اذن الله لاحد ان يشفع فسيأذن لمؤمن ان يشفع في مؤمن ولن يكون هذا الامر الا باذنه سبحانه وتعالى - 00:28:09

وبالتالي الانسان من نفسه لا يستطيع ان يدفع عن نفسه العذاب ولا يستطيع ناصر ان ينصره من تلقاء نفسه فما له من قوة ولا ناصر يعني توبخ هؤلاء الذين تقفوا - 00:28:26
بجنودهم وبعثادهم في الدنيا تقول كما قال مؤمن ال فرعون يا قومي لكم الملك اليوم. لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض فمن ينصرنا فمن ينصرنا من بأس الله ان جاءنا - 00:28:45
الله. وقال يا قومي اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب وقال يا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد يوم التلات يوم تولون مدبرين ما لكم ما لكم من الله من عاصي - 00:29:07

فما له من قوة ولا ناصر انظر الى يعني كيف الكافر الان يصغر في نورك جدا. تحتقر جدا كلما رأيت كلام الله سبحانه وتعالى وعن نفسه وعلوه وقهره. وكلامه عن الكافرين وضعفهم وعجزهم. فلا - 00:29:22
بقوة ملك ولا بقوة ظالم بينما انت مع الله انت مع الركن الشديد الذي لا يغلب ولا يقهر سبحانه وتعالى فما له من قوة ولا ناصر ثم قال سبحانه وتعالى والسماء ذات الرجح - 00:29:43

والارض ذات الصدع انه لقول فصل وما هو بالهزل؟ ما معنى والسماء ذات الرجعة؟ والسماء هذا قسم بالسماء ذات الرجح. الرجح هو المطر المطر لزلك سم لماذا سمي المطر الرجح - 00:30:04
لانه يرجع عاما بعد عام لانه يرجع عاما بعد عام لزلك سمي رجح وقيل سمي رجح لان اصله اصلا من الارض صعد منها ويرجع اليها احنا عارفين المطر اصله من ماء البحر - 00:30:24

وبعد كده تتكون سحب وبعد كده ينزل ماء فهو يطلع من الارض ويعود اليها. فسمي لذلك رجعا او لانه كما قلنا يرجع مرة بعد مرة وعام من بعد عام. والسماء اذات - 00:30:50

والارض ذات الصمع هذا قسم اخر بالارض ذات الصدع. ما هو الصدع؟ الصدع يعني التشققات تصدعات وتشققات يخرج منها النبات فلينظر الانسان الى طعامه ان صببنا الماء صبا. ادي الرجعة اهو. ثم شققنا الارض شقة. ده الصدع. التصدع. الشقوق ديت دي بتخرج منها في النهاية - 00:31:07

النباتات طيب اه القسم ده من من معانيه ايه اول شيه ان ربنا بيستدل به استدلال ثاني على البعث بطريق لطيف بمعنى نقول يقسم بالسماء التي ينزل منها المطر - 00:31:32

والارض التي تتشقق بهذا المطر فينبت النبات وكأنه يستدل بدليل اخر على قدرته على البعث ايه هو الدليل دوت؟ اللي هو انبات النبات هذا النبات الذي ترونه كل يوم يخرج من الارض - 00:31:51
وينبت بالمطر وتحيا بالمطر الارض بعد موتها الذي انبت النبات واحيا الارض بعد موتها. اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى استدلال هنا بدليلين. الدليل الاول خلق الانسان الاول انه قادر ان يعيده كما خلقه ولا مرة - 00:32:09

الدليل الثاني انبات النبات زي ما جه في سورة الاعراف ربنا قال وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته حتى اذا اقلت سحباً ثقلاً سقناه لبلد ميت وانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات. كذلك كذلك كما فعلنا هذا كذلك نخرج الموتى - 00:32:32
لعلكم تذكرون فده دليل ثاني على قدرته على احياء احياء الموتى واعادة الموتى ونلاحظ هنا ايضا تناسب بين المطر والماء الدافئ

وبين التصدع وبين يعني ايه زي ما المطر كده ينزل على شقوق الارض فينبت - [00:32:57](#)

النبات كزلك ماء رجل ينزل في يعني آآ فرج المرأة فيتكون الانسان كان نفس العملية بالزبط. اللي عمل كده يعمل كده وهو قادر على ان يعيد كل ذلك مرة اخرى - [00:33:25](#)

والعلاقة بين التصدع وبين الولادة سبحانه الله كزلك برضو الرجوع ده المطر هو يخترق السماء ان احنا رجعنا الاول الصورة تاني وهو النجم هو يثقب الزلام. زي ما النجم كده بيثقب الزلام. كزلك المطر يخترق السماء. ده فيه معنى اضافي - [00:33:42](#)
كما ان الارض الميتة دي الله سبحانه وتعالى يرسل عليها مطرا يخترق كل شيء حتى يصل اليها كذلك يحيي الله تعالى القلوب. ينصر الدعوة. كما شق النجم ظلمات. واذن الله بنوره ان يكون. كذلك - [00:34:05](#)

ياذن الله للارض الميتة وللزروف الصعبة ان تحيا بمطر من عنده سبحانه وتعالى على ما اقسام سبحانه وتعالى قال انه لقول فصل وما هو بالهزل؟ من هذا القرآن قول جاء يفصل بين الناس. يفرق بين الحق والباطل. يبين الضلال والهدى - [00:34:24](#)
وليس بالهزل ليس ولعب ولا له من القول وهذه مسألة مهمة. اياك ان تمزح في كتاب الله. او يعني تستعمل الهزل مع الايات بعض الناس يهزر ويقول نكتة يحط اية مع الهزار. نقول اياك ان تفعل ذلك - [00:34:48](#)

قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزون؟ اه. كفر لا تعتزروا قد كفرتم بعد ايمانكم. فالذي يستهزأ بايات الله ويجعلها في المزاح

والهزار. ونحو ذلك قد يخرج من الدين يعني بالكلية فليحذر الانسان هذا الكلام - [00:35:08](#)

دين الصحابة والانبياء والكلام ده بعيد عن هزارك خالص انه لقول فصل وما هو بالاصل لا لاعب ولا له قال تعالى انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا تمهل الكافرين امهلهم رويدا. قوله تعالى - [00:35:29](#)

انهم يكيدون سيدة واكيد سيدة انهم يعني الكافرين يعني يكيدون كيدا. ما معنى الكيد الكيد هو اخفاء قصد الضر مع اظهار خلافي يعني انا اظهر لك شيء وابطن الضرر لك. اظهر لك خلاف الضرر وابطل لك الضرر - [00:35:51](#)

هذا هو الكيد وهذا فعل الكافرين بالمؤمنين. يضمرون لهم دائما المكائد والمدار انهم يكيدون كيدا واما في حق الله تعالى ما معنى الكيد هو في مقابلة كيد الكافرين وكيد الله تعالى هو - [00:36:19](#)

امهال الكافرين مع ارادة الانتقام منها يمهلهم حتى يزن انهم لن يعاقبوا وهو سبحانه وتعالى قد اراد لهم الانتقام والعقاب الاليم انهم يكيدون كيدا كلمة كيدا جاءت نكرة فاذا احيانا النكرة تأتي للتهوين - [00:36:36](#)

واحيانا تأتي للتعظيم طيب هل هي هنا لما ربنا وصف كيد الكافرين يريد به التهوين ولا يريد به التعظيم؟ البعض قال كده والبعض قال كده طيب اللي اتكلم عن التعظيم قصده ايه واللي اتكلم عن التهوين قصده ايه - [00:37:01](#)

نتكلم على التعظيم قصد ان الكيد عظيم بالنسبة للناس ولقدرة الناس بالنسبة للناس ولقدرة الناس هو كيد عظيم كما قال تعالى ومكروا مكرا كبيرا بالنسبة للناس بالنسبة للناس فعلا الكافرين يدبرون امور تشيب لها الولدان - [00:37:19](#)

بالنسبة للمؤمنين فبالنسبة للمؤمنين يكيدون كيدا عزيما هائلا اما في حق الله تعالى فهو كيد هين لا يعجزه سبحانه وتعالى انهم يكيدون كيدا. يعني كيد هين بالنسبة لي لا يعجزني ولا يضرني. فان الله سيطله والله لا يصلح عمل المفسدين - [00:37:41](#)

ثم قال تعالى واكيدوا كيدا ربنا سبحانه وتعالى ووصف نفسه بالكيد في مقابلة كيد المشركين. ده بيسموه المشاكلة والمقابلة وكيد الله خير لذلك قال تعالى عن نفسي وهو خير الماكرين - [00:38:04](#)

ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين لان كيد الله لا يهدف الى ضرر وانما يهدف الى رد كيد المشركين والكافرين ولا شك ان هذا مما يحمد له سبحانه وتعالى الكيد اذا كان في مقابل كيد فاسد فانه عمل - [00:38:25](#)

طيب جميل. والله طيب. اعماله كلها طيبة. سبحانه وتعالى. فهو يكيد ويمكر ولكن يكيد في مقابلة كيد الكافرين ويمكر في مقابلة مكر الماكرين فكان كيده خير وهو خير الماكرين سبحانه وتعالى - [00:38:48](#)

قال تعالى واكيدوا كيدا. طبعا هنا بقى كيد دي نكرة للتعظيم والتفخيم عظم يعني كيد الله سبحانه وتعالى في مقابلة كيد الكافرين الهين على الله جل في علاه. فاين كيد هؤلاء من كيد الله - [00:39:07](#)

فما كاد الله لقوم الا اهلكهم والله غالب على امري ولكن اكثر الناس لا يعلمون. فمن ذا الذي يستطيع حرب الله تعالى والكيد له سبحانه وتعالى. وتأمل في هذا المعنى اللطيف - [00:39:24](#)

وهو ان الله سبحانه وتعالى دائما سيعاملك كما بالمثل اخطر لنفسك كيف تعامل انهم يكيّدون كيّدا واكيّد كيّدا. لما كادوا كاد الله بهم. شف بقى الحديث بيقول ايه؟ من لا يرحم - [00:39:39](#)

لا يرحم صح؟ ربنا بيقول ايه؟ النبي عليه الصلاة والسلام بيقول ايه؟ ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء فدائما اذا اردت ان يعاملك الله بمعاملة فعامل بها الناس - [00:39:58](#)

اذا رحمت سترحم واذا غفرت سيغفر لك اذا سمحت وتسامح اذا كنت كريما اكرمك الله. واذا كنت يعني آآ يعني آآ تعامل الناس بالاحسان احسن الله اليك. هل جزاء الاحسان - [00:40:11](#)

الا الاحسان والعكس. اذا كنت تمكر يمكر الله بك. تأكيد؟ يكيّد الله بك تمام؟ آآ لا تغفر ولا تسامح لا يغفر لك الله لا ترحم لا ترحم وبالتالى نتعلم من هذه الاية انك انت تفعل كل جميل - [00:40:31](#)

ونيتك ان يفعل الله بك كل جميل انهم يكيّدون كيّدا واكيّد كيّدا فمهل الكافرين. امهلهم رويدا هو ده كيّد الله ان هو يمهلهم وده يجاوب على السؤال الازلي ليه ربنا - [00:40:49](#)

ما بينشرش المؤمنين وليه ربنا يرى الكافرين يفعلون بالمؤمنين ما يفعلون؟ ولا كما يقولون يعني لا يتدخل لنصرة المؤمنين. نقول ربنا قال كده في القرآن قال انه سيفعل ذلك مهل الكافرين. يعني اعطيهم مهلة - [00:41:07](#)

وادي الملام ماذا سيفعل فيها الكافرين؟ سيفسدون ويضربون وينتقمون ويعذبون المؤمنين والله تعالى يمهلهم اما انهم سيتوبوا او انه اعد لهم عذابا اليمما وانه سيمهلهم ولكنه سينتقم منه انتقاما شديدا. ان الله لا يملئ للظالم حتى اذا اخذه - [00:41:25](#)

لم يفلت. مهل الكافرين امهلهم. رويدا مهل يعني تدل على البطء والتدرج ان هذا الامر سيأتي بالتدرج ولن يأتي كما تتمنون بالسرعة التي تتخيلونها كما قال النبي عليه الصلاة والسلام لخباب الاردت ولكنكم قوم تستعجلون. لما قال له الا تدعو لنا؟ الا تستنصر لنا - [00:41:47](#)

النبي عليه الصلاة والسلام حكى له ما حصل للامم السابقة ومن سبقكم من الناس كيف عذبوا ثم قال ولكنكم تستعجلون. سيأتي مكر الله وسيأتي انتقام الله. لكن مهل الكافرين سيأخذون المهلة - [00:42:11](#)

وسيعطون الفرصة وستمضي السنين وهم يعني يعذبون وينتقمون ويفعلون ما يريدون ولكن سيأتي وعد الله ولن يتخلف. اتى امر الله فلا تستعجلون فلا تستعجلوا. وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة - [00:42:26](#)

ان اخذه اليم شديد وجعلنا لمهلكهم موعدا. موعدا اتركهم ولا تتعجل عليهم. واصبر عليهم قليلا قليلا فانهم سيلاقون ما اوعدهم الله جزاء لكيدهم امهلهم رويدا يعني وقتا يسيرا. ان الدنيا كلها يسيرة - [00:42:43](#)

حتى وان طال الزمان على الكافرين كل ده عند ربنا وقت يسير لان الدنيا كلها يعني كلها هتعدى كأنها يوم او بعضهم قلنا ان سورة الطارق بتنقلنا لمعنى كبير اوي. هي جت بعد سورة البروج. انا عايزك تتخيل - [00:43:05](#)

صورة البروج وصورة الطارق بدأوا بالقسم والسماء تمام؟ بس صورة البروج بتتكلم عن مستوى ضخم جدا من ازاء المؤمنين هو قتل اصحاب الاخود النار ذات الوقود از هم عليها قعود - [00:43:26](#)

وصورة الطارق انتهت بكيد بس حكاية مكر يعني ما فيش حاجة اتعملت لسه مجرد مكر في الخفاء لان صورة البروج جابتنا من اسوأ شيء ان هم بدأوا يحرقوا المؤمنين. ونزلت بنا سورة الطارق الى اقل شيء وهو مجرد الكيد بالايه؟ بالمؤمنين. وكان الله - [00:43:40](#)

سبحانه وتعالى يبين انه قادر على ان يغير الحال من قدرة الكافرين على ان هم يحرقوا المؤمنين وينتقموا منهم الى ان يكون اقصى ما يفعله كيّد والله تعالى يبطله اذا يتعلق الانسان من اول سورة البروج الى اخر سورة الطارق بالله سبحانه وتعالى. انه قد ان يغير الحال من اسوأ حال الى ان يكون اقصى ما يفعله الكافر ان - [00:44:02](#)

يكيّد بالمؤمن والله تعالى يكيّد كيّدا مقابلا لصالح المؤمنين وده معنى الحفظ اللي احنا قلنا ان السورة بتدور حواليه تقريبا ان ربنا

قادر ان يحفظ المؤمنين. وان يبدل لهم الحال من حال الى حال - [00:44:29](#)

لذلك سورة الطارق فيها كلام على الحفز كثير اولا ربنا اتكلم في اوله على الحفز في السماء والطارق ايه علاقة دوت اه ما هي النجوم تحفز السماء كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ان النجوم امانة للسماء - [00:44:46](#)

فاذا زهبت النجوم اتى السماء ما توعد. فالنجوم هي التي تحفظ تحفظ السماء ثم قال تعالى ان كل نفس لم عليها حافظ يعني الله سبحانه وتعالى يحفز المؤمنين ويحفز الانسان ويحفز اعمال العباد - [00:45:06](#)

ثم جاء بين الصلب والطرائب. مين اللي بيحفز الانسان بين الصلب والطرائب الله سبحانه وتعالى. هذا الذي خرج من ماء دافي. من الذي يعني يدبر امره ويحفزه؟ الله سبحانه وتعالى - [00:45:25](#)

انه على رجعه لقادر. من الذي سيدبر امره في هذه الحالة؟ الله سبحانه وتعالى اذا كل انواع الحفز دي تدلك على ان الله سبحانه وتعالى يقدر ان يحفز المؤمنين وكما اعتنى بهم من اول امرهم - [00:45:38](#)

والى ان عادوا الى الله سبحانه وتعالى قادر على ان يحفزهم في الدنيا. وان يبطل كيد الكافرين. وان ينصر المؤمنين ولكن علينا ان نسير في طريق الله ولن نلجأ اليه ان تنصروا الله ينصركم - [00:45:53](#)

ويثبت اقدامكم والذين كفروا واضل اعمالهم ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط عملهم. افلم يسيروا في الارض؟ فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم. وللكافرين ايه نعم سلوى ليه بقى؟ ذلك بان الله مولى الذين امنوا يحفزهم - [00:46:10](#)

اخوانا الكافرين لا مولى له هذه الصورة تنقلها كلامي عن الحفز كما تحفظ النجوم السماء. كما حفز الله الانسان في بطن امه. وكما حفزه في حياته ان كل نفس لم عليها حافظ - [00:46:31](#)

سيحفز المؤمنين وينصرهم ويبدل الحال من حال الى حال. من حال كان فيه الكافرين يحرقون المؤمنين في البروج الى حال اقصى احلامهم ان يكيدوا كيدا ويقابله كيد من الله سبحانه وتعالى - [00:46:44](#)

لكن هذا يأخذ وقت سيأخذ وقت من العمل الدؤوب ومن الاجتهاد والبذل والطاعة والجهاد والمصابرة مهد الكافرين امهلهم رويدا. فنسأل الله ينصر المؤمنين وان يعز دينه وكتابه ان يستعملنا في نصره الدين - [00:46:59](#)

ولا يستبدلنا اذا نتيسر في سورة الطارق انتظروا اللقاء القادم باذن الله تعالى سبحانه اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:47:20](#)